

# حلقة ألمانية - لبنانية حول أوروبا والشرق الأوسط: الأولية هنا للتحديث السياسي والاجتماعي والثقافي

القانون وحقوق المرأة والحكم الصالح.. وخلصت مولر الى أن «العالم العربي أصبح أقرب الى الاتحاد الأوروبي مع انضمام قبرص وحدود الاتحاد ملاصقة للشرق الأوسط، وإذا انضمت تركيا فسوف تصبح هناك حدود أقلمية برية مشتركة لجنوب المتوسط وهذا ما يؤكد على ضرورة خلق السلام والرفاه الاقتصادي والاستقرار لكافة دول البحر المتوسط».

«الرد من الميدان» على الوزيرة الألمانية تولاه الدكتور شبلي الملاط، استاذ الحقوق في جامعة القديس يوسف، حيث تطرق الى القرار ١٥٥٩ معتبراً أنه «سينضم الى سلسلة القرارات الخاصة بالشرق الأوسط والتي لن تطبق في المستقبل المنظور». كما لفت الى «خطاب التهنة من الاتحاد الأوروبي للرئيس التونسي زين العابدين بن علي والذي يشير الى ان الأوروبيين لم يفهموا بعد ان مشكلة الديمقراطية في العالم العربي تكمن في غياب التغيير الديمقراطي في رأس الهرم».

واعلن الملاط انه لن يذكر الوزيرة الألمانية واوروبا بأن «مجرم الحرب ارييل شارون الذي ارتكب الجازر في بيروت عام ١٩٨٢ لا يزال دون عقاب، تاركا المهمة لأسامة بن لادن».

الخبير الألماني فولكر بيرتس أكد ان الشراكات المتوسطة لا يمكن ان تنطلق من مبدأ المساواة لأنه في الوقت الحالي ليس هناك مساواة مؤكدة على ضرورة الحوار والشراكة كمسار حقيقي يوصل الى المساواة بين دول المتوسط.

الزميل رامي خوري المنجز التنفيذي في جريدة «الدابلي ستار» اشار الى دور القانون واحترام حقوق الإنسان في العالم العربي كمدخل للإصلاح.



(علي علوش)

من اليسار: الملاط، مولر وخوري

ومرصد المراقبة المختصة بانتهاكات حقوق الإنسان ومدى ديمقراطية العمليات الانتخابية. وشدد على ضرورة العودة الى أدبيات رواد عصر النهضة العرب أمثال الكواكبي وقاسم أمين ومحمد عبده لاستفادة منها في أي مشروع إصلاح للعالَم العربي مع ضرورة عدم استبعاد الإسلاميين والقوى اليسارية عن هذه العملية.

اما الوزيرة مولر فقالت إن الحكومة الألمانية لم تشارك في الحرب على العراق لأنها لم تقتنع بجدوى هذه الحرب. وأعتبرت ان «صنف الإرهاب الذي ظهر بعد ١١ أيلول لا يشكل تهديدا للعالَم الغربي فقط بل للعالَم العربي والإسلامي أيضاً، وهذا يستدعي استراتيجية مشتركة لحاربه»، وتابعت «هذه الاستراتيجية تحتاج الى أمور هامة جداً مثل القيام بتحديث سياسي اجتماعي وثقافي في المجتمعات العربية، الزيد من التقدم في المسار الديمقراطي، دور

اجتمع أمس حوالي ٥٥ مشاركاً في حلقة نقاش في فندق جيفينور روتانا تحت عنوان «أوروبا والشرق الأوسط: هيكلية قديمة تحديات جديدة»، بدعوة من مؤسسة «هينرخ بل» بالتزامن مع حفل افتتاح مكتبها الإقليمي في بيروت. والمعروف أن هذه المؤسسة ترتبط بحزب الخضر الألماني ومقرها الرئيسي برلين. تميز الحضور الرسمي بحضور وزير الدولة في وزارة الخارجية الألمانية كرستين مولر ومشاركة السفير الألماني في لبنان غونتر كنيس، بالإضافة الى عضو المجلس التنفيذي للمؤسسة هينرخ بل وبرابرة أونوسج والخبير الاستراتيجي في قضايا الشرق الأوسط فولكر بيرتس من المؤسسة الألمانية للامن والسياسة. بعد ترحيب مديرة مكتب بيروت في المؤسسة كيرست ماس، تحدثت أونوسج مشيرة الى ان الحوار شهد توسعا كبيرا بعد أحداث ١١ أيلول، وأشارت الى أن قضايا الهجرة وتنامي المجتمعات الإسلامية في أوروبا ومطالبتهم بضرورة الاعتراف بهم كمجتمعات قائمة

تشغل بال الأوروبيين وتظهر ضرورة قيام حوارات داخل المجتمعات الأوروبية نفسها. وخلصت الى «مطالبة أوروبا بنقد العنصرية ضد العرب والمسلمين، والإدراك أن المشاعر في العالم العربي تتكون بخلفية تاريخية مختلفة عن أوروبا، بالإضافة الى ضرورة رصد ومناخلة المبادرات العربية الهادفة الى ديمقراطية الحياة السياسية والاجتماعية ومحاولة تحديد العوامل الداخلية التي تؤدي لتحريك هكذا مسان».

وقدم الناشط اليساري الزميل زياد ماجد مداخلة تحت عنوان «بين الميتولوجيا والواقع: تفكيك مفهوم الحوار»، ركز فيها على التفاوت الهائل بين ضفتي المتوسط وعقم الآليات المتبعة في معالجته، وعدم جدوى مشاريع الإصلاح الطروحة، كما ركز على رؤية المعارضين العرب للإصلاح والتي تعتمد آلية التبادل الثقافي